Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol. 31/ No. 8/ 2023 المجلد ٣١/ العدد٨/ ٢٠٢٣

الهوية الملتبسة والتفكير الملكي لدى طلبة الجامعة

علي محمود كاظم الجبوري **علا فاضل شاكر الشلاه**

قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل/ جمهورية العراق

olafadhil0@gmail.com ali.mahmood@uobabyon.edu.iqhum

تاريخ استلام البحث: ٦/ ٢٠٢٣/٣ **تاريخ قبول النشر:** ٢٠٢٣/٣/٢٥ **تاريخ نشر البحث:** ٨/٢٤/ ٢٠٢٣

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. الهوية الملتبسة لدى طلبة الجامعة.

٢. التفكير الملكي لدى طلبة الجامعة.

٣. العلاقة الارتباطية في الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الهوية الملتبسة على وفق "الجنس – التخصص " لدى طلبة الجامعة.

٤. العلاقة الارتباطية في الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفكير الملكي على وفق "الجنس– التخصص" لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق أهداف البحث اقتضى توفر أداتين لقياس كل من الهوية الملتبسة والتفكير الملكي, لذا قامت الباحثة بتبني مقياس للتعرف على الهوية الملتبسة، ومقياس للتعرف على التفكير الملكي، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي البحث وفقراتهما، طُبِّقا على عينة البحث الأساسية والبالغة (٣٧٧) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة كان اختيارهم الأسلوب الطبقي العشوائي المتناسب، وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، أفرزت النتائج ما يلي:

لدى طلبة الجامعة (هوية ملتبسة). وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية، ولدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس وجاءت النتيجة لصالح الذكور لامتلاكهم للهوية الملتبسة، وتبعاً لمتغير التخصص (إنساني، علمي). جاءت النتيجة لصالح التخصص الإنساني. والتفاعل بين (الجنس* التخصص): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية. وأن طلبة الجامعة لا يستعملون التفكير الملكي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الملكي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير(الجنس والتخصص) وكذلك لا يوجد تفاعل بالتخصص (إنساني،علمي)، والجنس (ذكور، إناث).

الكلمات الدالة: الهوية الملتبسة، التفكير الملكي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّةِ
Vol. 31/ No. 8/ 2023 المجلد ٣١/ العدد٨/ ٢٠٢٣

The Ambiguous Identity and Royal Thinking Among University Students

Ali Mahmoud Kazem Al-Jubouri **Ola Fadel Shaker Al-Shalah**
Department of Education and Psychology/College of Education for Human Sciences/ Babylon University/The Republic of Iraq

Abstract

The current research aims to identify:
1. The ambiguous identity of university students.
2. Royal thinking among university students.
3.Statistically significant differences in the ambiguous identity according to "sex - specialization" among university students
4.Statistically significant differences in royal thinking according to "sex - specialization" among university students.

In order to achieve the objectives of the research, it required the availability of two tools to measure each of the ambiguous identity and royal thinking, so the researcher adopted the scale to identify the ambiguous identity, and the scale to identify the royal thinking, and after verifying the psychometric properties of the two research scales and their paragraphs They were applied to the basic research sample of (377) male and female students from the university students, who were chosen according to the proportional random stratified method, and after analyzing the data statistically using the Statistical Bag for Social Sciences (SPSS), the results revealed the following:

University students have (ambiguous identity). There are statistically significant differences among university students according to the gender variable, and the result was in favor of males because they have an ambiguous identity, and according to the specialization variable (humanitarian, scientific). The result was in favor of the humanitarian specialization. And the interaction between (sex * specialty): There are no statistically significant differences. And university students do not use royal thinking. There are no statistically significant differences in royal thinking among university students according to the variable (gender and specialization), as well as there is no interaction with).

keywords: (ambiguous identity, royal thinking).

الفصل الأول: التعريف بالبحث

تكمن مشكلة البحث في دراسة موضوعي الهوية الملتبسة والتفكير الملكي، لما تتعرض له المجتمعات عامةً من أزمة متعددة الأبعاد في سياق التغيــرات الناتجة عن التحولات الاجتماعية والمعرفية.

إذ تشكل الهوية الملتبسة عائقاً كبيراً ومشكلة جدلية عبر الاختلافات والتباينات بين طلبة الجامعة، وتسهم بشكل كبير في خفض التعرف على خصائص كل طالب يدرس في المؤسسة التعليمية الواحدة، وكذلك تؤدي إلى ضعف في الوعي الذاتي للطلبة، إذ أشارت دراسة[1] إلى معاناة هؤلاء الطلبة من صعوبات في التكيف، فأفراد هذه الهوية ينزعون إلى الجزم وعدم المرونة في التفكير، وعدم التسامح، والتعصب والتمسك بالأعراف والتقاليد، وغالبيتهم يخشون رفض الآخرين لهم خاصة أولئك الذين يشكلون لهم مصدر دعم، ويمدونهم بالعاطفة وتقدير

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الذات، وكذلك يميل منغلقو الهوية إلى المعاناة من ضعف الثقة بالنفس وضعف درجة الاستقلالية، وضعف التوافق الدراسي[١،ص٤٨٣].

إذ يظهر ذلك جلياً للعيان من تخبط طلبة الجامعة في عدم قدرتهم على تحديد مستقبلهم نتيجة الظروف التي مروا بها وتصارع الأفكار ما بين أفكار اقرانهم الاخرين وأفكار أسرهم، مما يُحدث لديهم نوعا من التصورات الخاطئة بأن أقرانه هم من كانوا على صواب وأن أسرته ووالديه هم على خطأ، وهذا ما يعرف بتشكل الهوية الملتبسة لديه نتيجة تضارب الأفكار وتصارعها وخلطها لديه، أضف إلى ذلك المستقبل المجهول الهوية، إذ لا توجد لديهم آمال تلوح في أذهانهم لا للمستقبل القريب ولا البعيد وأن هذه النظرة السوداوية تشكلت لديهم من مقارنة أنفسهم مع من سبقوهم في التخرج من الجامعات وما آلت إليهم من عثرات وتخبط وضياع [٢].

وفي خضم هذه الصراعات المتصادمة نجد أن هناك فئة أخرى من طلبة الجامعة يشكلون إطاراً ضمنياً للتداخل ما بين الجزء البيني للمعرفة والشخصية من توجيه ذكائهم نحو أسلوب التفكير، وليس ذلك لمستوى الذكاء الذي يمتلكونه ولكنها طرق فعالة لاستخدام الذكاء، إلا أن هناك مشكلة تظهر لدى هؤلاء الطلبة من عدم إمكانيتهم في تحديد نوع الأسلوب المناسب للتفكير الذي يقود دائماً إلى تعثر في اتخاذ القرارات الملائمة بما يتفق مع الواقع البيئي والاجتماعي والثقافي المعاش [٣:ص٣٨] .

إذ إن الطلبة يواجهون مشكلات تتطلب منهم مواجهتها وإيجاد خطوات مناسبة لحلها، إلا أن بعض الطلبة يخطئون أحياناً في استخدام الأسلوب الأمثل والمناسب للتفكير مما يؤدي إلى وقوع نتائج غير مرجوة مستقبلاً مع تراكم المشكلات وتسارع الأحداث والتلكؤ غير المتعمد في إيجاد مخرج يساعد على الانتقال من أسلوب تفكير معين إلى استعمال أسلوباً آخراً يتوافق مع ما موجود من صراع في خضم المشكلات التي يتعرض لها أحدهم لإيجاد المخرج المناسب لحلها، لذا نجد أن أغلب الطلبة قد يقعون في حيرة من أمرهم لغياب المرشد الواعي والدال على النهج الأمثل في حل ما يتعرضون إليه، مما يساهم في إتاحة الفرصة أمام ظهور المشكلات لتصبح مشكلات مستدامة أكثر تعقيداً الامر الذي ينعكس سلباً على جميع مرافق حياتهم ولا سيما الحياة الدراسية [٤: ص٣٨] .

وقد يعود سبب ذلك إلى اعتماده على أسلوب تفكير واحد مسيطر وهو ما يعرف بأسلوب التفكير الملكي هو السائد على باقي الأساليب الأخرى قد ينجحون في أداء مهام معينة في خضم هذا الأسلوب السائد، إلا أنهم يفشلون في إيجاد حلول مناسبة لمشكلات لا يمكن حلها باستخدام هذا النوع من التفكير خصوصاً إذا ما علمنا أن واحدة من أبرز خصائص الأشخاص الذين يمتلكون هذا الأسلوب هو تمثيلهم للمشكلات يكون بصورة مشوشة، إذ إن لكل أسلوب خصائص وسمات معينة تمكن الطالب من التعامل مع المواقف التي يتعرض لها، لذا نجد أن هناك طلبة لا تتوافر في بناهم المعرفية بعض الأساليب المناسبة للمواقف مما يجعلهم يتخبطون في مواجهة مواقف معينة، ومن هنا تبرز لديهم مشكلات جديدة إضافة إلى المشكلات الأخرى المتراكمة لديهم والمبنية على أساس نفس الموقف المشابه للمشكلة الانية مما يجعلهم يصابون بالحيرة والفشل الدامغ [٥:ص٢٢٦] .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ومما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي عن طريق الإجابة عن التساؤل الآتي: "هل يتمتع طلبة الجامعة بمستوى من الهوية الملتبسة وأسلوب التفكير الملكي"؟

أهمية البحث:

وفقاً لطبيعة ومرحلة تكوين الهوية ومدى وضوحها فتعد المرحلة الجامعية من أهم مراحل النمو تأثيراً في شخصية الطالب الجامعي، فهي تمنحه مهارات وقدرات تساعده على التكيف مع مجتمعه، والتفاعل الإيجابي في بناء المجتمع ومؤسساته، وتساعده على اكتساب الهوية عن طريق مواجهة الطالب الجامعي تحديات وظروف مختلفة منها فيما يتعلق بطبيعة الدراسة وأنماطها، ومنها يتعلق بطبيعة الظروف التي تواجه المجتمع التي قد تقضي على مستوى الطموح ودافعية الإنجاز وتبعث اليأس لدى طلبة الجامعات نظراً لمعدلات البطالة بين الخريجين، وهذا قد ينعكس سلبا لديهم، ومن ناحية أخرى تبرز أهمية مرحلة الدراسة الجامعية بأنها كفيلة في تكوين القيادات المستقبلية، ورفع الكفاءة في المؤسسات العامة والخاصة، إذ أصبحت الدراسة أحد أهم المعايير في تطور المجتمعات وحضارتها وأن جميع هذه المؤشرات والعوامل تتطلب التفكير بطرق سليمة ليتمكن الطالب الجامعي من وضع أهداف واقعية والسعي نحو تحقيقها[٦:ص ٤٣-٤٤] .

تتضح في هذه المرحلة صورة الهوية للفرد ومدى نمو وتطور تفكيرهُ، لذا يمكن القول: إن التفكير ونموهُ لا يقلان أهمية عن نمو الهوية وتطورها، فهما من أكثر الموضوعات دراسة وبحثاً في مجالات علم النفس، وخاصة علم النفس المعرفي وعلم النفس التربوي، وموضوع التفكير ليس من اهتمام الاتجاه المعرفي فقط بل عنيت به جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية لمساعدة الفرد ليصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض طريقه في جميع مناحي الحياة المختلفة، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تربوية أو أخلاقية أو سياسية، لذا فإن الاهتمام بمفهوم أساليب التفكير من العوامل المؤثرة في العملية التربوية، ونظرا إلى أن معرفتنا بأساليب التفكير التي يفضلها الأفراد تساعدنا في تحديد الطرائق المناسبة في تعليمهم وإرشادهم وتوجيههم وتحديد الوسائل الملائمة لتقييمهم، مما يؤدي في النهاية إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وتنمية قدراتهم واستغلالها والارتقاء بالعملية التربوية، ولما كانت أساليب التفكير متعددة ومتنوعة وتتحدد بها طبيعة شخصية الفرد، لذا بات على المسؤولين الاهتمام بتنمية مهارات التفكير السليم لدى طلبة الجامعة التي قد تساعدهم على مواجهة المواقف والمشكلات الحالية والمستقبلية، وكيفية حلها بطريقة إبداعية وكيفية انتقاء المعلومات المرتبطة بالمشكلة [٧:ص٢٤].

تتضح كذلك أهمية أسلوب التفكير في أن لهُ أثرا واضحا في علاقة الفرد مع الآخرين؛ لأن أساليب التفكير تتخلل جوانب التفاعل الاجتماعي المختلفة ولا تقتصر على الجانبين التعليمي والمهني فقط فالفرد بحاجة إلى استعمال أساليب التفكير في المدرسة والمنزل والعمل والعلاقات الاجتماعية المختلفة [٨:ص٥٠] .

ولهذا تبرز أهمية أساليب التفكير كذلك من علاقتها بالفروق الفردية إذ أشار (ستيرنبرغ) إلى أن دراسة أساليب التفكير لا تؤدي إلى تقدير كمي لما لدى الفرد من قدرات، ولكنها تتيح معرفة كيفية توجيه هذه القدرات واستغلالها في المواقف المختلفة، قد يمتلك الأفراد الذين لديهم المستوى نفسه من القدرات أساليب تفكير مختلفة، ويختلف عدد الأساليب التي يمتلكها الشخص بحسب الفروق الفردية لديهم وبحسب قوة درجة امتلاكها [٩:ص٥٠].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أهداف البحث:

١- التعرف على الهوية الملتبسة لدى طلبة الجامعة (عينة البحث).

١- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الهوية الملتبسة على وفق "الجنس – التخصص " لدى طلبة الجامعة.

٢-التعرف على الهوية الملتبسة لدى طلبة الجامعة (عينة البحث).

٤- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفكير الملكي على وفق "الجنس- التخصص" لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث: يتحدد البحث بدراسة الهوية الملتبسة وأسلوب التفكير الملكي لدى طلبة جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ للدراسة الصباحية ومن الجنسين .

تحديد المصطلحات:

أولاً: الهوية الملتبسة: عرفها:

- كورلي وجويا Corley& Gioia, 2004 بأنها: حالة من الغموض والخلط والتشويش وانخفاض الثقة بالذات وعدم اليقين الذي يصاحب قلة المعرفة لدى الأفراد حول نفسه والمستقبل [١٠:ص٦٣] .
- عباس، ٢٠١٨ بأنها: "الخلط والارتباك والالتباس في الهوية مما تسبب هوية غير واضحة تعاني من ضعف التوجه الذاتي أو فلسفة الحياة أو القناعات الدينية والايدلوجية السياسية والتوجه المهني المعين"[١١:ص١٥].
- وتعرف الباحثة الهوية الملتبسة تعريفًا إجرائيًا بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث أثناء استجابته على فقرات مقياس الهوية الملتبسة المستخدم بالبحث الحالي.

ثانيا: التفكير الملكي: عرفهُ:

• ستيرنبرغ،٢٠٠٤ بأنه: "أحد أساليب التفكير والتي يتصف بها هؤلاء الأفراد بالتوجه نحو هدف واحد طوال الوقت ويعتقدون في مبدأ الغاية تبرر الوسيلة وتمثليهم للمشكلات مشوش ولديهم إدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل"[٥:ص٣٩] .

• المعموري،٢٠١٨ بأنه: "تمحور أو تركيز الفرد نحو هدف واحد طوال الوقت، يرافقه انخفاض بمستوى التفكير والتحليل المنطقي والميل إلى الاعمال التي تسلط الضوء على فرديتهم " [١٢:ص١٤] .

• وتعرف الباحثة التفكير الملكي تعريفًا إجرائيًا بأنه:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث أثناء استجابته على فقرات مقياس التفكير الملكي المستخدم بالبحث الحالي.

الفصل الثاني: الإطار النظري:

❖ **الهوية الملتبسة:** على الرغم من الغموض الذي يكتنف مفهوم الهوية، فإنه يتضمن معطيات فهم العالم في ضوء اعتبار الهوية منظومة متكاملة، وتنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي، وتتصف بالتمايز والتماسك والديمومة، بما تجعل الشخص يتمايز عما سواه ومن ثم فإنها نظام من التصورات والمشاعر حول

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الذات يعتمد على قيم مستقرة وعلى قناعة بأن أعمال المرء وأدواره وقيمته تشكل علاقة متناسقة متكاملة[١٣: ص١٢٩].

أشارت أدبيات علم النفس إلى أن الهوية بصورة عامة: "عبارة عن تنظيم داخلي معين للحاجات والدوافع والقدرات والمعتقدات والإدراكات الذاتية بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي السياسي للفرد. وكلما كان هذا التنظيم جيداً كلما كان الفرد أكثر إدراكاً ووعياً بتفرده وتشابهه مع الآخرين وأكثر إدراكاً لنقاط قوته وضعفه. أما إذا لم يكن هذا التنظيم جيداً فإن هوية القرن تصبح أكثر التباساً فيما يتعلق بتفرده عن الآخرين، ويعتمد اعتماداً كبيراً على الآخرين في تقديره لذاته، كما ينعدم الاتصال بين الماضي والمستقبل بالنسبة له، فيفقد الثقة في نفسه، وفي السيطرة على مجريات الأمور، وبالتالي يعزل عن حياه غالبية المجتمع الذي يحيا فيه" [١٤:ص٨٤] .

وتفسير ذلك؛ تشكلت هوية هؤلاء الأفراد في إطار صيرورة متداخلة من العديد من عناصـــر التمزق والتناقض وغموض المعايير والأهداف، ومن القلق والضـــياع والرفض، ومن هذا المنظور، ليس هوية المرء مجرد مما هي خاوية مع النفس، وإنما صيغة ملتبســـة بقدر ماهي ســـوية مبنية على التعدد والتعارض[١٥: ص٢٠١] .

- **خصائص الهوية الملتبسة:**

أولا: ضعف القدرة على التوجيه الذاتي: قلة القدرة على تحمل المسؤولية الشخصية وتنظيم السلوك وتكييفه مع متطلبات موقف ما لتحقيق الأهداف وأداء المهمات والأدوار والقيم الشخصية المختارة، هو تشتت قدرة الفرد على تنظيم ذاته ليتحكم بسلوكه مما ينعكس سلبيا على قدرته في التعامل مع ضغوط الحياة المختلفة وشعوره بالمسؤولية، إن النتيجة الأساسية للالتباس أو التشوش في الهوية أننا نبدو غير قادرين على توجيه حياتنا الخاصة أو التأثير في الآخرين أو تغيير العالم المحيط بنا [١٦:ص٩٧٧] .

ويشير مارشا (Marcia,٢٠٠٦) إلى أن الأشخاص ذوي الهوية الملتبسة يتسمون بضعف التوجيه والضبط الذاتي، والتمركز حول ذواتهم مما يؤدي إلى سوء التوافق، وضعف قدرة الفرد على تنظيم سلوكه وتقرير مصيره واتخاذ القرارات باستقلالية من دون تردد ومن دون الاعتماد على الآخرين. فهم لديهم صورة سلبية عن الذات ويظهرون من الرصد على الذات إلا أنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى تحقيق هويتها بوضوح، والإحساس غير واضح بالهوية وارتباكها يؤدي إلى أن يكون الفرد غير متسق مع نفسه وضعف إدراكه لذاته، مما يؤثر سلبيا على قدرته على العمل والتعايش مع المجتمع وتقبل الأدوار التي تفرض عليه من المجتمع والعائلة [١٧:ص١٢٣-١٢٤] .

ثانيا: تشتت فلسفة الحياة: إنها الغموض في أدراك الفرد للهدف والمعنى من حياته ورسالته في الحياة والتي يضحي من أجلها، وضعف قدرته في تحديد أهداف الحياة ورؤيته للمستقبل. بصيغة أخرى تشير إلى الارتباك في تحديد فلسفة واضحة يؤمن بها الفرد في الحياة، التي تحدد ممارسته تجاه أسلوب معيشته، مما يؤدي إلى فشله في تحديد وتبني أدوار وأهداف ذات معنى أو قيمة شخصية واجتماعية مما يؤثر سلبيا في صحته ويؤدي إلى

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الإحساس بخواء المعنى، وتكون حياته باهتة صامتة، ليست جديرة بالاهتمام والكفاح وهو ما يدفع الفرد للإحساس الشديد بالاغتراب وافتقاد للمعنى واللاجدوى وانعدام القيمة والأهداف [١٨:ص١٤٢] .

ويعاني الفرد من عدم وضوح هويته، وعدم معرفته لنفسه في الوقت الحاضر وماذا سيكون في المستقبل؟ فيشعر بالضياع والإحباط واليأس والجهل بما يجب أن يفعله ويؤمن به. وتسيطر عليه بعض التساؤلات: من أنا؟ ومن أكون؟ وماذا سيكون؟ [١٧:ص١٦٩] .

ثالثاً: القناعات الدينية المتداخلة:هي الصعوبة التي تواجه الفرد في تحديد أفكاره ومعتقداته وقناعاته الدينية بوضوح مما يؤدي إلى خلط في مفاهيمه الدينية التي سيتبناها، ويشير إلى الارتباك والخلط والحيرة في المعتقدات الدينية وما يترتب عليها من ممارسة الطقوس الدينية. وغموض في فلسفة الحياة الدينية مما يؤدي إلى فشل الفرد في تكوين أو تقبل أساليب التعامل مع القيم الدينية وطريقة الالتزام بها في حياته [١٨:ص١٩].

- **النظرات التي فسرت الهوية الملتبسة:**

• نظرية مارشا [١٩] المفسرة للهوية الملتبسة:

ووفقاً لـــ (Marcia) فإن إنجاز الهوية يستند إلى متغيرين أساسيين هما:

الاستكشاف (Exploration) والالتزام (Commitment).

ويشير الاستكشاف إلى المدة التي يبدو فيها الشخص منشغلاً بشكل نشط بتقويم في مجالات المهنة والمعتقدات الدينية والسياسية والاتجاهات نحو الوظيفة الجنسية والعلاقات مع الجنس الآخر واتخاذ القرارات بشأنها في حين يشير الالتزام إلى درجة التمسك بالقرارات التي اتخذها بخصوص البدائل المختلفة [٢٠:ص٩] .

يتوقف تشكيل الهوية إذاً على مدى وجود عمليتي الاستكشاف والالتزام أو غيابهما، ودرجة كل منهما. وهناك افتراضان يتعلقان بهاتين العمليتين:

الافتراض الأول: يذهب إلى أن الاستكشاف الحقيقي للبدائل الشخصية التي يعقبها اختيار الاتجاه العام لميول الفرد وقدراته واتخاذ قرارات بشأنها هو المعلم الأساس في تكوين الهوية.

الافتراض الثاني: يذهب إلى البناء المتشكل – نتيجة لهذه العملية – يمكن تمثله تكيفياً لمدة محددة من الزمن يصبح بعدها غير متوازن، ويلزم عنه مدة أخرى يتبعها الالتزام [٢١:ص٩٦] .

فمن المتوقع أن يقوم الفرد بتقويم حاجاته وقدراته طبقاً لما يتيحه السياق الإجتماعي وتبعاً لذلك تتشكل الهوية الخاصة بالفرد فإذا انطوت عملية تشكيل الهوية على قليل من القرارات الفردية، وإذا كانت الموجهات الوالدية تعمل ضد مسار الفرد فإنها تقف موانع التشكيل الهوية وهنا يحدث إعاقة (انغلاق) لتكونها، وإذا كان ثمة شخص آخر على نفس درجـــة الالتزام يمكنه تقدير البدائل بما يتيح له حرية القرار وحل المشكلات بنفســـه فذلك يعني الهوية وإذا تصادف وجود شخص عائقا لعملية صنع القرار فيوصف الموقف بأنه تجميد النشاط أو توقف الهوية، فإذا لم يكن ثمة اتجاه محدد أو التزام فيسمى ذلك بانتشار إنجاز أو تشتت الهوية[١٨:ص٦٥٣-٦٥٤] .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ثانياً: التفكير الملكي

• التفكـــير

يعرف جريجورنكو وستيرنبرج (١٩٩٠) التفكير بأنه: "عملية عقلية معرفية تؤثر بشكل مباشر في طريقة وكيفية تجهيز ومعالجة المعلومات والتمثيلات العقلية المعرفية داخل العقل الإنساني"، ويعرف (جروان) التفكير بأنه: عبارة عن سلسلة من النشاطات التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يُستقبل عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس[٢٢:ص٤٣].

• خصائص التفكير:

يورد[٢٣] ست خصائص للتفكير في النقاط الآتية:

- التفكير سلوك هادف، فهو لا يحدث من فراغ أو بلا هدف وإنما يحدث في مواقف معينة.
- التفكير سلوك تطوري يتغير كمًّا ونوعًا لنمو الفرد وتراكم خبراته.
- التفكير الفاعل هو الذي يؤدي إلى أفضل المعاني والمعلومات الممكن استخلاصها.
- التفكير مفهوم نسبي فلا يصل الفرد إلى درجة الكمال في التفكير أو يمارس جميع أنواع التفكير.
- يتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجري فيها التفكير والموقف والخبرة .
- يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة (لفظية، ورمزية، وكمية، ومنطقية، ومكانية، وشكلية)، لكل منها خصوصية[٢٣:ص٢١].

• أساليب التفكير:

تعد أساليب التفكير من الموضوعات التي تناولتها البحوث المتتالية بشأن عملية التفكير والتي انحصرت في السابق في محاولة فهم عملية التفكير وطرائق تنميتها لتتجه في الوقت الحاضر للنظر لهذه العملية من جوانب متعددة من استعمالها لفهم الأنشطة الاجتماعية المتنوعة وإسقاطها على حياة المجتمع. فلكل فرد أسلوبه الخاص في التفكيـــر ومن الصعوبـــة بمكان التنبؤ بطرائق تفكير الآخرين، وأسلوب التفكير يعكس تفصيلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الآخرين، وأن الاختلاف في أساليب التفكير عند طلبة الجامعة الذي يتبعه الفرد يعد تعبيرا عن شخصيته ومن الممكن أن يقود إلى تحقيق أهدافه أو قد يبعده عن تحقيقها[٢٤:ص٢٠١] .

وتوجد كذلك العديد من المبادئ التي تميز أساليب التفكير منها؛ إن الأساليب هي تفضيلات في استعمال القدرات وليست القدرات ذاتها، ويختلف الأفراد في مدى مرونة استعمالهم لأساليب التفكير، إذ كلما كان الأشخاص أكثر مرونة أمكنهم التكيف مع المواقف وتختلف أساليب التفكير التي يستعملها الأفراد بمرور الوقت، فأساليب التفكير التي يستعملها الفرد قد لا تكون هي نفسها بعد خمس أو عشر سنين، وهي بشكل عام ليست جيدة أو رديئة فالمهم أن يكون الأسلوب ملائما لهذا الموقف أو ذاك وتكتسب أساليب التفكير اجتماعيا إذ لا يولد الإنسان وهو مزود بها فقد يكون مصدر الميل لاستعمال أسلوب معين ناجم عن التعلم من الأسرة أو الاصدقاء أو وسائل الإعلام[٢٥:ص٢٦٧] .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

• محددات أساليب التفكير:

١. الثقافـــة: وهي إحدى المحددات الأساسية لفهم الفروق الواضحة في استعمال أساليب تفكير متباينة من أفراد ينتمون لثقافات مختلفة، فالأفراد المنتمون لثقافات ذات نزعـــة فرديـــة يميلون إلى أن يعدوا أنفسهم على أنهم منفصلون وذو كيانات مستقلة، في حين يميل المنتمون إلى الثقافات ذات النزعـــة الجماعية إلى أن يروا أنفسهم بصورة أساسية على أنهم جزء من المجتمع كله.

٢. الجنس: ويعد مؤثرا بشكل أساسي في تنمية أساليب التفكير، إذ يعمل الذكور أساليب معينة من التفكير قد تختلف عن التي تعلم للإناث [٢٦:ص٥٤] .

٣. العمر ويؤدي إيف أثرا في تشجيع واستعمال أسلوب تفكير معين بحسب الحاجة والبيئة الاجتماعية ،إذ إن استعمال أسلوب معين في عمر معين قد يأتي بنتائج ايجابية ضمن هذه المرحلة العمرية إلا أنه قد لا يأتي بذات النتائج في مرحلة عمرية أخـــرى .

٤. أساليب معاملة الوالدين، حيث يرى ستير نبيرك (٢٠٠٤) أنها من المحددات الأساسية في نمو أساليب التفكير واستعمالها فما يشجعه الوالدان ويدعماه ويثبتاه. هو الأكثر احتمالا؛ لأنه ينعكس في أسلوب تفكير الطفل.

٥. نوع التعليم والعمل، فالعمل ينيب ويشجع على استعمال أسلوب معين من أساليب التفكير وأن للمدارس والجامعات أثرا في تفضيل استعمال أسلوب تفكير دون آخر [٢٧:ص١٧٨] .

النظريات التي فسرت أساليب التفكير

• نظريات أساليب التفكير

- تورانس ١٩٧٧ (lorrance theory):

وهي من النظريات المبكرة التي تناولت أساليب التفكير، إذ كان بول تورانس أول من استعمل أساليب التعلم والتفكير المرتبطة بنصفي الدماغ الأيمن والأيسر فقد عده مرادفا لأسلوب معالجة المعلومات فقد أعظم تورانس موضوع السيطرة الدماغية وعرفها بأنها: "ميل الشخص إلى الاعتماد على وظائف أحد تصفي الدماغ دون الآخر في معالجة المعلومات"، وأشار إلى ميل الناس إلى استعمال أحد تصفي الدماغ الأيمن أو الأيسر في عملية التعلم والتفكير، ويرى تورانس أن النصف الأيسر من الدماغ يعالج المعلومات المتعلقة بالمهمات اللغوية بطريقة منطقية وكلية، أما النصف الأيمن فيعالج المعلومات المتعلقة بالإدراك والضبط العضلي بطريقة تحليـــليـــة مجـــزأة [٢٨:ص٣٥] . وأجرى تورانس دراسات واسعة شملت قياس أساليب التعلم والتفكيـــر مستعملا مقياسا، من تصميمه، وأسماه (أسلوب تعلمك وتفكيرك) معتمدا على ما توصل إليه من تحليل وظائف نصفي الدماغ، وعن طريق ما توصلت إليه الأبحاث في المجال العصبي والجراحي. [٢٩:ص١٣٦]. وصنف الأفراد في تعامله المشكلات والمواقف إلى الأفراد ذوي أسلوب التعلم والتفكير الأيمن، وفي هذا الأسلوب يميل الفرد إلى الاعتماد على وظائف النصف الأيمن من الدماغ في معالجة المعلومات وكذلك أثناء عملية تعلم المهام المختلفة الأوضاع التعليمية، أما الصنف الآخر فهم الأفراد ذوو التعلم والتفكير الأيسر، فيميلون إلى الاعتماد وظائف النصف الأيسر من الدماغ في معالجة المعلومات أثناء عملية التعلم، وأخيرا الأفراد ذوو أسلوب التعلم والتفكير المتكامل، ويميلون

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

إلى الاعتماد على وظائف النصف الأيمن والأيسر معا في معالجة المعلومات وتناول المهام المختلفة للأوضاع التعليمية. وقد أجرى تورانس ١٩٨٢ دراسة لمعرفة العلاقة بين التفكير الإبداعي وأنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط التفكير الايسر والتفكير الإبداعي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الايمن والتفكير الإبداعي[٣٠:ص٨٨] .

وأجريت العديد من الدراسات لمعرفة أنماط السيطرة المخية وفق نظرية تورنس وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى، وإحدى هذه الدراسات هي دراسة العلوم (٢٠٠٦) التي هدفت إلى استقصاء العلاقة بين نوع السيطرة الدماغية من جهة، وتخصص الطالب الأكاديمي، والوضع الاقتصادي لأسرته، ومكان سكنه من جهة اخرى، وأظهرت النتائج شيوع السيطرة الدماغية اليمنى تلتها في المرتبة الثانية السيطرة الدماغية اليسرى، ثم السيطرة الدماغية المتكاملة [٣١:ص٤١] .

الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته

- **منهجية البحث:** اتبعت الباحثة المنهج (الوصفي الارتباطي) لكونه يتلاءم وطبيعة وأهداف البحث الحالي, إذ يعد أحد أساليب البحث العلمي, الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا, ويعبر عنها تعبيرا كيفيا, أو كميا, فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا ليوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى[٣٢:ص٨٧] .
- **مجتمع البحث:** تضمن مجتمع البحث الحالي طلبة كليات جامعة بابل العلمية والإنسانية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، ولتحديد مجتمع البحث قامت الباحثة بزيارة (شعبة الإحصاء) بموجب كتاب تسهيل المهمة* الصادر من جامعة بابل وبناءً على ذلك حُدد عدد الكليات وأسمائها وعدد طلبتها، إذ بلغ عدد الكليات العلمية (١٥) كلية، في حين بلغ عدد الكليات الإنسانية (٥) كليات، وقد بلغ العدد الكلي للطلبة (٢٣٣٥٣) طالباً وطالبة، منهم (٩٥١٢) طالباً موزعين على (٢٠) كلية في الاختصاصين العلمي والإنساني، بواقع (٥٧٧٩) طالباً في الاختصاص العلمي، و(٣٧٣٣) طالباً في الاختصاص الإنساني، و(١٣٨٤١) طالبة موزعات على (٢٠) كلية في الاختصاصين العلمي والإنساني، بواقع (٨٤٥٠) طالبة في الاختصاص العلمي، و(٥٣٩١) طالبة في الاختصاص الإنساني.
- **عينّة البحث الأساسية:** استعملت الباحثة الأسلوب الطبقي العشوائي المتناسب في اختيار عينة البحث الأساسية فقد اختارت (٨) كليات من الكليات العلمية والإنسانية، ولغرض تحديد حجم العينة استعملت معادلة ستيفنثامبسون (Stephen Thompson)[١] إذ بلغ حجم العينة وفقا لهذه المعادلة (٣٧٧) طالبا وطالبة من

* ١

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

N= حجم المجتمع P= القيمة الاحتمالية وهي (٠,٥) d= نسبة الخطأ (٠,٠٥) Z= تساوي (١,٩٦) والمقابلة لمستوى الدلالة (٠,٠٥) الدرجة المعيارية عند مستوى ثقة (٩٥%)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

طلبة الجامعة, وكانت نسبة الكليات العلمية (٦٠%)، وبلغت نسبة الكليات الإنسانية(٤٠%), وبلغت نسبة الذكور(٤١%)، وكانت نسبة الإناث (٥٩%) من المجتمع الأصلي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (١): يوضح عينة البحث الأساسية موزعة وفقا للجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- إنساني)

نوع الكلية	الكلية	الجنس		المجموع الكلي
		ذكور	إناث	
علمي	الهندسة	٢٦	٣٧	٦٣
	الطب	٢٠	٢٨	٤٨
	الفنون الجميلة	١٩	٢٨	٤٧
	الإدارة والاقتصاد	١٨	٢٥	٤٣
	تكنولوجيا المعلومات	١٠	١٥	٢٥
	المجموع	٩٣	١٣٣	٢٢٦
إنساني	التربية الأساسية	٤٣	٦٣	١٠٦
	الدراسات الاسلامية	٧	١١	١٨
	الآداب	١١	١٦	٢٧
	المجموع	٦١	٩٠	١٥١
	المجموع الكلي	١٥٤	٢٢٣	٣٧٧

- **أدوات البحث:** بما أن هدف هذا البحث معرفة العلاقة بين الهوية الملتبسة والتفكير الملكي لدى طلبة الجامعة، لذا تطلّب وجود أدوات تتوافر فيها الخصائص السيكومترية من صدق وثبات لتحقيق أهداف البحث، وعلى النحو الآتي:

١- **مقياس الهوية الملتبسة:** قامت الباحثة بالاطلاع على النظريات والدراسات السابقة التي تناولت متغير الهوية الملتبسة، ومن ثم جمعت عدة مقاييس للهوية الملتبسة وفي ضوء تلك المقاييس تبنت مقياس [١١:ص٧٣] المكون من (٤٤) فقرة وضعت أمامها خمسة بدائل هي: (تطبق عليَّ تماما، وتنطبق عليَّ غالبا، وينطبق عليَّ أحيانا، ويطبق عليَّ نادرا، ولا ينطبق عليَّ مطلقا) (ملحق،٢). ومن ثم قامت باستخراج صلاحية الفقرات، إذ أشار إيبل (Ebel) إلى أنّ المقياس يكون صادقاً إذا كانت فقراته تقيس ما وضعت لقياسه وهذا يعتمد على المحكم لفقرات المقياس إذا كان دقيقاً في حكمه ليكون مؤشراً إلى الصدق الظاهري للمقياس[٣٣:ص٥٥٥].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

١. **الصدق الظاهري:** وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مُحكمين مختصين في العلوم التربوية والنفسية وتوضيح ذلك في فقرة صلاحية الفقرات.

– تطبيق المقياس على (العينة الاستطلاعية): حددتُ الزمن المستغرق ومعرفة مدى وضوح الفقرات الموضوعة.

– صدق البناء: يعد من أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق، الذي يسمى أحياناً صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ويشير إلى مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين وقامت الباحثة باستخراج هذا النوع من الصدق، عن طريق تحليل فقرات المقياس إحصائيا, بطريقة المجموعتين الطرفيتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس.

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات مقياس الهوية الملتبسة اتبعت الباحثة الآتي:

١.**طريقة الفاكرونباخ:** يسمى معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بمعامل الاتساق الداخلي أو معامل التجانس ويشير إيبل وفريسبي إلى أن معامل الفاكرونباخ يمكن أن يقدم ثبات معمول عليه في قياس مجموعة اتساق مجموعة من الفقرات في المقياس وقد طبقت معادلة ألفا كرونباخ على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، وقد بلغت قيمة الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٩٢) وتعد مؤشرات الثبات المذكورة مؤشرات جيدة ومقبولة[٣٤:ص٨٤].

٢.**طريقة التجزئة النصفية:** تعد طريقة التجزئة النصفية في حساب الثبات من الطرائق الشائعة في المقاييس النفسية، لان معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يبين مدى الاتساق الداخلي بين فقرات الخاصية المراد قياسها وفي هذه الطريقة يتم تقسيم درجات المقياس إلى نصفين على أساس الفقرات الفردية والزوجية، وبذلك تم الحصول على درجتين لكل فرد من أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة، وبعد ذلك تم حساب الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون إذ بلغت معامل الثبات للمقياس(٠.٧٧٣) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان – براون بلغت معامل الثبات للمقياس(٠.٨٧٢) وهو معامل ثبات مقبول [٣٤:ص٢٦٣].

وصف المقياس بصيغته النهائية:

تكون مقياس الهوية الملتبسة في صورته النهائية من (٤٤) فقرة وكانت أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة: (دائما، وغالبا، وأحيانا، ونادرا، وأبدا)، إذ يُعطى البديل الأول خمس درجات، والبديل الثاني أربع درجات، والبديل الثالث ثلاث درجات، والبديل الرابع درجتين، والبديل الخامس درجة واحدة.

- **مقياس التفكير الملكي:** بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث، وبعد أن حصلت الباحثة على مقياس التفكير الملكي الذي أعده [١١:ص٧٣] قامت بتبني هذا المقياس، الذي تألف منج (٣٧) فقرة. واستخدمت الباحثة هذا المقياس لحداثته وتمتعه بصدق وثبات عاليين إضافة إلى خصائص عينة المقياس هي نفس خصائص عينة البحث الحالي.
- **الصدق الظاهري:** وتحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مُحكمين مختصون في العلوم التربوية والنفسية، ووضحتُ ذلك في فقرة صلاحية الفقرات.

– تطبيق المقياس على (العينة الاستطلاعية): حددتُ الزمن المستغرق ومعرفة مدى وضوح الفقرات الموضوعة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

– صدق البناء: يعد من أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق، الذي يسمى أحياناً صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ويشير إلى مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين وقامت الباحثة باستخراج هذا النوع من الصدق، عن طريق تحليل فقرات المقياس إحصائيا, بطريقة المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس.

- **ثبات المقياس:** للتحقق من ثبات مقياس التفكير الملكي اتبعت الباحثة الآتي:

– **الصدق الظاهري:** وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس، وذلك عندما عُرضت فقراته على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم.

ب– **صدق البناء:** وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس التفكير الملكي عبر مؤشرات التحليل الإحصائي للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٢– **مؤشرات ثبات المقياس:** وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس التفكير الملكي بطريقتين:

أ– طريقة الفا– كرونباخ: يسمى معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بمعامل الاتساق الداخلي أو معامل التجانس ويشير إيبل وفريسبي [٣٤] إلى أن معامل ألفا يمكن أن يقدم ثبات معول عليه في قياس مجموعة اتساق مجموعة من الفقرات في الاختبار وقد طبقتُ معادلة ألفا كرونباخ على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، وقد بلغت قيمة الثبات بهذه الطريقة (٨٤٦, ٠)، وتعد مؤشرات الثبات المذكورة مؤشرات جيدة ومقبولة[٣٤:ص٨٤] .

ب . **طريقة التجزئة النصفية:** تعد طريقة التجزئة النصفية في حساب الثبات من الطرائق الشائعة في المقاييس النفسية، لان معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يبين مدى الاتساق الداخلي بين فقرات الخاصية المراد قياسها). وفي هذه الطريقة يتم تقسيم درجات المقياس إلى نصفين على أساس الفقرات الفردية والزوجية، وبذلك تم الحصول على درجتين لكل فرد من أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة، وبعد ذلك احتساب الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغ معامل الثبات للمقياس(٠,٧٠٧)، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان– براون بلغ معامل الثبات للمقياس(٠,٨٢٩)، وهو معامل ثبات مقبول [٣٤:ص٢٦٣].

- **وصف المقياس بصيغته النهائية:** تكوّن مقياس التفكير الملكي في صورته النهائية من (٣٧) فقرة وكانت أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة وهي: (دائما، وغالبا، وأحيانا، ولا تنطبق علي، ونادراً، وأبدا)، إذ يُعطى البديل الأول خمس درجات، والبديل الثاني أربع درجات، والبديل الثالث ثلاث درجات، والبديل الرابع درجتان، والبديل الخامس درجة واحدة.
- **التطبيق النهائي لأدوات البحث:** بعد التأكد من صدق أدوات البحث وثباتها، أصبحت المقاييس بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق، فطبقت الباحثة المقاييس على عينة البحث الأساسية البالغة (٣٧٧) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بابل، وبعدها إجراء تحليل البيانات لاستخراج النتائج بحسب أهداف البحث.
- **الوسائل الإحصائية:** استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات، على النحو الآتي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

١- مربع كاي: لاستخراج الصدق الظاهري لأدوات البحث الثلاثة عبر عرضها على مجموعة من المحكمين في علم النفس.

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لإيجاد القوة التميزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات مقاييس البحث الثلاثة.

٣- معامل ارتباط بيرسون: لاستخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لمقاييس البحث الثلاثة، واستخراج ثبات مقياس الهوية الملتبسة والعدوان البديل بطريقة التجزئة النصفية وإعادة اختبار للتفكير الملكي، وايضا لاستخراج العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة.

٤- معادلة سبيرمان- براون: لاستخراج معامل الثبات الكلي لمقياس الهوية الملتبسة التفكير الملكي والعدوان البديل بطريقة التجزئة النصفية.

٥- معادلة الخطأ المعياري للقياس: لاستخراج قيمة الخطأ المعياري للقياس لمقاييس البحث الثلاثة.

٧- معادلة الفا- كرونباخ: لاستخراج معامل ثبات لمقاييس البحث الثلاثة.

٨- الاختبار التائي لعينة واحدة: لقياس الهوية الملتبسة، التفكير الملكي لدى عينة البحث الحالي.

الفصل الرابع/عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الأول: الهوية الملتبسة لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف, طُبّق مقياس الهوية الملتبسة على أفراد عينة البحث الأساسية البالغة (٣٧٧) طالبا وطالبة وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة، فجاءت النتائج على ما مبين في جدول (٢) .

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الهوية الملتبسة لدى طلبة الجامعة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الهوية الملتبسة	٣٧٧	١٣٥.٥٢	١٨.٧٥٣	١٣٢	٣.٦٤١	١,٩٦	دال

يتضح من الجدول (٢) أن الوسط الحسابي قد بلغ (١٣٥.٥٢) بينما كان الانحراف المعياري (١٨.٧٥٣) والمتوسط الفرضي (١٣٢)، وقد بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة (٣.٦٤١) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٦) مما يدل على أن لدى طلبة الجامعة من عينة البحث الحالي الهوية الملتبسة، وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع الإطار النظري للبحث الحالي،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وهذا يتفق مع الافتراض الأول لنظرية مارشا إذ يذهب إلى أن الاستكشاف الحقيقي للبدائل الشخصية التي يعقبها اختيار الاتجاه العام لميول الفرد وقدراتـــــه واتخاذ قرارات بشأنها هو المعلم الأساس في تكوين الهوية.

- الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الهوية الملتبسة على وفق "الجنس– التخصص" لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق هذا الهدف جمعتُ البيانات وحللتُها باستعمال تحليل التباين الثنائي, فجاءت النتائج على ما مبين في جدول (٣):

جدول (٣) تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f		مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	٥٠٤٢.٢٧٤	١	٥٠٤٢.٢٧٤	١٣.٢٩١	٣,٨٤	دالة
التخصص	١٦٥٣.٢٦٤	١	١٦٥٣.٢٦٤	٤.٣٥٨	٣,٨٤	دالة
الجنس * التخصص	٦٠٦.٦٧٦	١	٦٠٦.٦٧٦	١.٥٩٩	٣,٨٤	غير دالة
الخطأ	١٤١٥٠٤.٠٣١	٣٧٣	٣٧٩.٣٦٧	–	–	–
الكلي	٧٠٣٧٥٠٠.٠٠٠	٣٧٧	–	–	–	–

من الجدول أعلاه توصلتُ إلى ما يأتي:

أ. الجنس (ذكور– إناث): توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأن قيمة (ف) المحسوبة والبالغة (١٣.٢٩١) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) و(٣٧٣)، كما يبينه جدول (٤).

جدول (٤)الأوساط الحسابية على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)

الجنس	الوسط الحسابي	الخطأ المعياري
الذكور	١٤٠,١٢٦	١,٦٠٥
الإناث	١٣٢,٥٣٠	١,٣٢٩

من الجدول (٢١) توصلتُ إلى أن الوسط الحسابي للذكور البالغ (١٤٠,١٢٦) هو أكبر من الوسط الحسابي للإناث البالغ (١٣٢,٥٣٠) وهذه النتيجة جاءت لصالح الذكور لامتلاكهم للهوية الملتبسة، إذ ترى الباحثة أن الذكور أكثر اختلاطا في المجتمع من الإناث، فهم بطبيعتهم يكونون علاقات اجتماعية مع الجماعة ويمتثلون لأمر الجماعة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ب. التخصص: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأن قيمة (ف) المحسوبة والبالغة (٤.٣٥٨) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) و(٣٧٣)، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) الأوساط الحسابية على وفق متغير التخصص (إنساني – علمي)

التخصص	الوسط الحسابي	الخطأ المعياري
إنساني	١٣٨,٥٠٣	١.٦١٥
علمي	١٣٤,١٥٣	١.٣١٦

من الجدول (٥) توصلتُ إلى أن الوسط الحسابي للتخصص الإنساني البالغ (١٣٨,٥٠٣) أكبر من الوسط الحسابي للإناث البالغ (١٣٤,١٥٣)، وجاءت هذه النتيجة لصالح التخصص الإنساني لامتلاكهم للهوية الملتبسة، حيث ترى الباحثة أن ذوي التخصص العلمي دائما ما يكونون أكثر جدية في دراستهم بسبب نوع المواد التي يدرسونها والتي تميل إلى التطبيق العملي بعكس الأشخاص ذوي التخصص الإنساني الذين يميلون إلى التنظير الذي يسبب الاختلاف في وجهات النظر مما يؤدي إلى التباس الهوية وتشتتها.

التفاعل بين (الجنس* التخصص): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأن قيمة (ف) المحسوبة البالغة (١.٥٩٩) كانت أصغر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) و(٣٧٣) مما يعني أن الجنس بصفته متغيرا مستقلا لا يؤثر في التخصص بصفته متغيرا مستقلا ثانيا.

- **الهدف الثالث: التفكير الملكي لدى طلبة الجامعــة.**

لتحقيق هذا الهدف جمعتُ البيانات وحللتُها باستعمال اختبار (ت) لعينة واحدة، فجاءت النتائج على ما مبين في جدول (٦).

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة التفكير الملكي لدى طلبة الجامعة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار (ت)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٣٧٧	١٠٩.٨٢	١١١	١٧.٤٨٣	٣٧٦	-١.٣٠٥	١,٩٦	٠,٠٥

يتضح من الجدول (٦) أن الوسط الحسابي قد بلغ (١٠٩.٨٢) بينما كان الانحراف المعياري (١٧.٤٨٣) والمتوسط الفرضي (١١١)، وقد بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة (-١.٣٠٥) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٦) وهذا يعني أن طلبة الجامعة لا يستعملون التفكير الملكي حيث يميلون نحو الأعمال التي تبرز شخصيتهم الفردية من دون الآخرين.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- **الهدف الرابع: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفكير الملكي على وفق "الجنس– التخصص" لدى طلبة الجامعة:**

لتحقيق هذا الهدف جمعتُ البيانات وحللتُها باستعمال تحليل التباين الثنائي, فجاءت النتائج على ما مبين في جدول (٧):

جدول (٧) تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f		مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	٣٠.٥٢٢	١	٣٠.٥٢٢	٠,٠٩٩	٣,٨٤	غير دالة
التخصص	٥.٨٣٧	١	٥.٨٣٧	٠,٠١٩	٣,٨٤	غير دالة
الجنس * التخصص	٤.١٤٣	١	٤.١٤٣	٠,٠١٣	٣,٨٤	غير دالة
الخطأ	١١٤٨٨٦.٧٢٥	٣٧٣	٣٠٨.٠٠٧	–	.	–
الكلي	٤٦٦٢١١٨.٠٠٠	٣٧٧	–	–	–	–

من الجدول (٧) توصلتُ إلى:

ت. الجنس (ذكور– إناث): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأن قيمة (ف) المحسوبة البالغة (٠,٠٩٩) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) و(٣٧٣).

ث. التخصص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأن قيمة (ف) المحسوبة البالغة (٠,٠١٩) كانت أصغر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) و(٣٧٣).

ح . التفاعل بين (الجنس* التخصص): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأن قيمة (ف) المحسوبة البالغة (٠,٠١٣) أصغر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) و(٣٧٣) وهذا يعني أن طلبة الجامعة لا توجد لديهم فروق في التفكير الملكي على وفق متغيري (الجنس– التخصص)، ويمكن تفسير هذه النتيجة برجوع إلى مجموعة السلوكيات العامة لطلبة الجامعة من تلك السلوكيات هي الاهتمام الزائد بما في أذهانهم ويريدون أن يحلّوا مشكلاتهم دفعة واحدة وكذلك هم حاسمون في قراراتهم وينسجمون مع أشخاص لهم نفس أسلوبهم في التفكير.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التوصيات:

١- تنمية وعي الطلبة وتعزيزه بصورة أكبر حول سلبيات الهوية الملتبسة عبر النشاطات التي تقوم بها الوحدات الإرشادية النفسية في الجامعة.

٢- إقامة الدورات أو الندوات التثقيفية لهم لما لها من أهمية كبيرة في تكوين هوية واضحة بعيدة عن الغموض والتشويش للأفراد وخلق رابط بين الآمال والأحلام والعمل وتوجيه السلوك الحالي عبر ربط السلوكيات مع الذات المرغوبة في المستقبل.

٣- على وحدات الإرشاد النفسي في الكلية القيام بإعداد برامج توجيهيه وتوعوية عن سلبيات التفكير الملكي على سلوك الفرد بسبب اعتماده أسلوب تفكير يفتكر للمروءة مما يؤثر سلباً على قدرته في حل المشاكل التي تواجهه ومن ثم تؤثر على إنجازه الدراسي وعلاقاته مع الآخرين.

المقترحات:

١- القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى مثل المرحلة المتوسطة والمرحلة الإعدادية.

٢- إجراء دارسة عن الهوية الملتبسة وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل: (القلق المعمم واضطراب التأقلم).

٣-إجراء دراسة عن العوامل المنبئة للتفكير الملكي لدى الطلبة كالسمات الشخصية أو عوامل والمعتقدات المعرفية.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر والراجع

[١] شريم، رغدة حكمت(٢٠٠٩): **سيكولوجية المراهقة**، ط ١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

[٢] عبد الرحمن، محمد السيد(٢٠٠١):**نظريات النمو لعلم نفس النمو المتقدم**"،ط ١ القاهرة:مكتبة زهراء الشرق.

[٣] عسيري، عبير محمد حسن(٢٠٠٣):**علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

[4]Sternberg, G(1997): thinking styles theory and assessment at the interface between intelligence and personality new york: Cambridge prwss.

[٥]ستيرينبيرك، روبرت (٢٠٠٤): أساليب التفكير، ترجمة عادل سعد يوسف خضر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط١.

[٦]سمية، على عبد الوارث**(٢٠١٥):** أساليب التفكير المميزة لطلبة المرحلة الثانوية في ضوء نمط السيادة المخية وبعض المغيرات الديموغرافية، **مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، العدد الأول**

[٧]الطيب، عصام علي (٢٠٠٦): **أساليب التفكير/ نظريات ودراسات معاصرة، القاهرة عالم الكتب، ط١.**

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[8]Corley, K. G., & Gioia, D. A. (2004). Identity ambiguity and change in the wake of a corporate spin-off. Administrative Science Quarterly,

[٩]وطفة، علي أسعد (١٩٩٨): **علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة.** ط ٢، الكويت :مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

[١٠]الشيخ، فضل المولى عبد الرضى وعطا الله، صلاح الدين فرج(٢٠٠٩): أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات. **بحوث ودراسات، مجلة شؤون اجتماعية**، العدد(١٠٢).

[١١]عباس، آمنة حيدر آلوس (٢٠١٨)، التلوث الفكري وعلاقته بالهوية الملتبسة وتشظي الذات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة كربلاء، العراق.

[١٢]المعموري، أسير جاسم جياد (٢٠١٨)، الروح المعرفية وعلاقتها بالمعتقدات المحفزة وأسلوب التفكير الملكي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة كربلاء، العراق.

[١٣] حرب، علي (٢٠٠٨): **خطاب الهوية لسيرة فكرية.** بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

[14]Berzonsky, M. D. (1992). Identity style and coping Strategies . Journal of Personality.

[15] Marcia, (2006). Ego identity status: relationship to change in self-esteem, "general maladjustment," and authoritarianism. Journal of personality.

[١٦]فرانكل، فيكتور(١٩٨٢):الإنسان يبحث عن المعنى :مقدمة في العلاج بالمعنى التسامي **بالنفس**(ترجمة: طلعت منصور)، ط ١، دار القلم، الكويت.

[17]Erikson, E., H. (1968). Identity: youth and crisis. New York: Norton.

[18]Marcia, (2006). Ego identity status: relationship to change in self-esteem, "general maladjustment," and authoritarianism. Journal of personality, 35(1), 118-133.

[19]Marcia, (1993). The ego identity status approach to ego identity. In Ego identity (pp. 3-21). Springer New York.

[٢٠]عبد المعطي، حسن مصطفى (١٩٩٣): دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي .**مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد(٢٥).

[٢١] عبود، أحمد إسماعيل (٢٠١٤): **التوجّه الجمعي – الفردي وأساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتهما بالتعصب الديني**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

[٢٢]جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢): **تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات).** الأردن: دار الفكر عمان.

[٢٣] السحيمات، ختام عبد الرحيم (٢٠١٠)، التفكير والمفاهيم والأنماط، ط١، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.

[٢٤] العتوم، عدنان وآخرون (٢٠٠٤): **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع

[٢٥] شريفة، بن غذفة (٢٠١٤): اتخاذ القرار وعلاقته بأساليب التفكير ومستوى الطموح لدى الموظفين بالمؤسسات العمومية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة سطيف، الجزائر.

[٢٦] حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٥): **دراسات في أساليب التفكير**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٢٧] ستيرينبيرك، روبرت (٢٠٠٤): أساليب التفكير، ترجمة عادل سعد يوسف خضر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط١.

[٢٨] البعيجي، جمال ناصر حسين (٢٠١٣): علاقة أساليب التّفكير بالاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

[٢٩] قطامي، يوسف (١٩٩٠): **تفكير الاطفال تطوره وطرق تعلمه**، دار الاصلية للنشر والتوزيع، الأردن.

[٣٠] سلمان، فاطمة أحمد (٢٠٠٧): أساليب التفكير وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

[٣١] حمودة، آلاء زياد محمد (٢٠١٥): أنماط السيطرة الدماغية وعلاقتها بالتفكير الما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة الأزهر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.

[٣٢] صابر، فاطمة، وخفاجة، ميرفت (٢٠٠٢): **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الإشعاع، الإسكندرية، مصر.

[33] Eble,R.L.(1972): Essential of Education easurement, 2nd Ed, New Jersey, prentice-Hall, Englewood Cliffs.

[34] Ebel, R.L., Frisbie, D.A. (2009): Essentials of Educational measurement 5th ed., New Delhi, Asoke K. Ghosh, PH1, learning private limted.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq